

ثانياً: حق الساعي

أوضحنا فيما سبق أن الساعي يكون أحد اثنين:

١- أن يسعى بذاته دون وساطة وليست له تبعية لأحد ولا يتلقى توجيهات أو أوامر من أحد، وهو بذلك يكون ساعياً بذاته ولذاته، ويسمى صاحب العمل، ويكون عائد السعي بالكامل له وحده من قبيل العدل، وتقع في عائد سعيه الزكاة المفروضة بالقدر المفروض وفقاً لنشاطه.

٢- أن يسعى من خلال آخر أو آخرين يتلقى منه أو منهم الأوامر والتوجيهات، وتكون التبعية له أولهم. ويتلقى مقابل عمله أجراً متفق عليه مقدماً بين الطرفين، ويسمى الساعي أجيراً، وما يتلقاه الأجير من أجر هو ناتج سعيه.

وحرصاً من الإسلام على حماية الساعي في المعاملات فقد فرض حماية للساعي بنوعيه، حماية تتفق مع وضعه في السعي، فعندما يكون الساعي صاحب عمل كفل له الإسلام حماية نشاطه من عسف الجماعة أو الحاكم، كما يؤمن له حرية التعاقد مقابل سعيه دون تدخل من أحد إلا في أحوال خاصة، كما كفل له الإسلام حماية رأس ماله وكل ملكيته الخاصة.

وإذا ما انتقلنا إلى الحماية التي شرعها الإسلام للأجير نجد أنها مناسبة لكونه الأضعف ففرض له حماية واسعة أهمها:

١- أن يكون الأجر معلوماً للأجير قبل بدء العمل، وأن يكون موافقاً على الأجر المعروض^(١).

(١) حديث رسول الله ﷺ «من استأجر أجيراً فليعلمه أجره»

٢- أن يستحق الأجير بالإضافة إلى أجره ما يلي :

- أ- مقابل عمل إضافي إذا أُسند إليه عمل يزيد عما هو متفق عليه.
- ب- مقابل وقت إضافي إذا وقع العمل بعد الموعد المحدد للانتهاء والمتفق عليه للانصراف من العمل، حتى ولو كان العمل من جنس وطبيعة العمل المتفق عليه.

٣- في حالة المضاربة أي عندما يمثل العمل مشاركة مع رأس المال في تحقيق إنتاج سلعة أو خدمة معينة لا يتحمل العامل بأي نصيب من الخسارة في حالة تحققها، وإنما يقع عبؤها بالكامل على المشارك بالمال، وفي حالة الربح يتقاضى نصيبه المتفق عليه. ولا يقع على الأجير زكاة في ناتج سعيه إلا ما لم يستهلك من هذا الناتج، وحال عليه حول كامل، حينذاك تجب فيه زكاة المال إذا ما بلغ المال المدخر النصاب المقرر شرعاً لاستحقاق زكاة المال.

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

٢٢

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات

المعاملات